

ماذا يعني لافروف بقوله «آلية فيينا أساس الحل»

■ حميدي العبدالله

في تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية أرمينيا، قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف «إنَّ صيغة فيينا أصبحت اليوم رئيسية».
ومما لا شك فيه أنَّ لافروف يبعث برسائل متعددة، أبرزها أنَّ صيغة فيينا نجب ما قبلها، أيّ تجاوزه.
بمعنى آخر أنَّ أيَّ حوار حول حل سياسي للأزمة السورية لا يجب أن ينطلق من تقاهات جنيف (1) التي شُذّت، في أحد تتجاوزها، على وجود مرحلة إنتقالية، وكان الخلاف حول تفسير المرحلة الإنتقالية سبباً رئيسياً في تباعد وجهات النظر ووصول كل اللقائ والحوارات السابقة إلى طريق مسدود.

جنيف (1) لم تعد صيغة ملائمة للبحث عن حل للأزمة في سورية، استناداً إلى ثلاثة تحولات هامة، التحول الأول، طغيان العنصر الإرهابي وهيمنة على مجريات الأحداث في سورية وازحاحه للقوى المرتبطة بالغرب، وتهدية للاستقرار في المنطقة وعلى المستوى الدولي، هذا العنصر لم يكن موجوداً بهذا الوضوح عند وضع تقاهات جنيف (1) وحتى إذا كان موجودا لم يكن مسلماً به، على الأقل من قبل الحكومات الغربية، وفي مقدمتها الإدارة الأميركية.
الآن الوضع تغير تماماً، ولم يعد ممكناً تجاهل هذا العنصر الذي تشكل التحالف الدولية والإقليمية بذريعة مكافحته في سورية. التحول الثاني، توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، وما ترتب عليه من نتائج وتدابيع لجهة رفع الحظر عن إيران ورفض التعاون لمعال حل مشاكل الإقليم. طبعاً هذا إضافة إلى التحول الذي طرأ على موقف مصر من الأزمة السورية بالمقارنة مع عام 2012 عندما كان الإخوان المسلمون يسيطرون على الحكم في مصر.
وأدى هذا التحول إلى مشاركة أطراف إقليمية بارزة بوزن إيران ومصر في البحث عن حلول سياسية للأزمة السورية. التحول الثالث هو الانخراط العملي العسكري المباشر لروسيا في مكافحة الإرهاب في سورية، على قاعدة التعاون مع الجيش والحكومة السورية بوصفهما القوتين الشرعيتين.

يديهي أنَّ هذه التحولات تجعل من الصعب اعتماد مقاربة جنيف (1) لتسوية الأزمة القائمة في سورية، لأنَّ الإصرار على هذه المقاربة يقود إلى نوع من أنواع الانفصال عن الواقع، وبالتالي يؤدي إلى فشل أي جهد يُبذل لإيجاد تسوية سياسية للحرب الدائرة ونزيف الدم المستمر.

بهذا المعنى، أصبحت «صيغة فيينا» بنقاطها التسع، وفي إطارها الذي يضمُّ دولاً مؤيدة ودولاً معادية لسورية، هي الآلية الواقعية والأنسب للبحث عن حل سياسي للأزمة السورية، معزل عن متى وكيف يمكن بلورة هذا الحل في ظل تعقيدات المشهد الميداني والسياسي، وتداخل وتعارض مصالح دول كثيرة باتت موجودة الآن بشكل أو بآخر في مسرح الأحداث السورية.

معارضون أم إرهابيون…

■ سعد الله الخليل

ستكرس الجولان الجديدة من لقاء فيينا والمقررة يوم السبت لتحديد مفهوم المعارضة والإرهاب وإعداد لوائح بأسماء المعارضين ولوائح أخرى تحدد المنظمات الإرهابية.

وبالرغم من أن المهمة قد تبدو واضحة المعالم وطريق عملها يبدو مبشراً، إلا أنها ربما تحمل عمق الأزمة السورية ومعاداة السنوات العسلى التي واجهها السوريون في الفصل ما بين السياسة والعسكرة والثورية والإرهابية، في وقت ضاعت معالم الفصل ومحت اللوائح خطوط التماس الأفدية.

بحسب ما رشح عن الموعد الأسمى إلى سورية استيفان دي ميستورا، فإن كل بلد قدم لائحة بمعارضين على أن ينخفض عددهم إلى عشرين أو 25 اسماً، فاللائحة السعودية مكونة من عشرين اسماً معظمهم من الائتلاف، فيما تقتصر لائحة مصر على عشرة أسماء معظمهم من هيئة التنسيق ونياب فتح الذي يقوده القيادي السابق في الهيئة هيثم مناع، أما قائمة موسكو فتمض 40 تشكيلا وشخصية، تشمل مكونات الشعب السوري كافة، بينهم ثلاثة رؤساء سابقين للائتلاف ومطلوبون عن معارضة الداخل.

وبالرغم من أنَّ القوائم الثلاثة تتقاطع في بعض الأسماء إلا أنه ثمة خلافات جوهرية تصعب مهمة التوافق، ففي الوقت الذي تقرّ فيه هيئة التنسيق بوجوب إشراك أطراف من المعارضة والإيمالة لموسكو، وخصوصاً بعد التدخل العسكري الروسي على الأرض السورية، فإنَّ الائتلاف يرفض الفكرة باعتبار هذه الأطراف محسوبة على الحكومة السورية، أو بمعنى آخر معارضة هيئة التنسيق، فيرفض الائتلاف الاعتراف بها وبالتالي يعتبرها لائحة لنفس المفاوضات، فيما يشكل حضور المكون الكردي لغماً آخر في ظل الربط التركي بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، وبالتالي المطالبة بنقل الأكراد إلى لائحة المنظمات الإرهابية، وهو ما ترفضه هيئة التنسيق والائتلاف الذي سبق أن عقد اجتماعات عديدة فشل خلالها في ضمّ ما يسمى «جيش الفتح»، الذي تشكل «جبهة النصر» المترجحة على قوائم الإرهاب الدولي، التي تشكلت حكومته الموقّعة غير القادرة على دخول الأراضي السورية من المعابر التي تسيطر عليها تنظيمات معارضة مسلحة، في حين تبدو مسجلة من العسكرية غائبة عن المشهد. جملة الخلافات هذه وغيرها طفيلة بأعادة لائحة عشرة عشرات المرأت، وفق سياسات المشاركين. فتركي والسعودية وقطر تتاول تعويم الائتلاف وموسكو لتوسيع المشاركة في حين تحجم واشنطن عن تحديد موقعها وتترك للائتاع مهمة الإعلان عنه.

ورغم تعقيد لائحة المعارضين، فإنَّ شياطين التفاصيل ستسترب إلى لائحة الإرهاب في ظل وجود أكثر من 1000 مجموعة مسلحة معارضة والتي تشكلت على الأرض السورية منذ عام 2011. بدءاً من الجيش الحر المائل، والذي انضمت صفوفه مقاتليه إلى «جبهة النصر» وتنظيم «داعش»، وانتهاء بقوات سورية الديمقراطية، مروراً بوحدات حماية الشعب والمرأة الكردية. فإذا كان أمر «جبهة النصر» وتنظيم «داعش» قد حسم، فتنظيمات إرهابية، بقرارات دولية في حين تصف قوى في الائتلاف «النصرة» كفضيل ثوري معارض، فإن باقي التنظيمات ستدخل في الحسابات السياسية، وخصوصاً تلك المتحالفة مع «جبهة النصر» تحت مسمى «جيش الفتح» ك«أحرار الشام» المدعومة من قطر وتركيا أو «جيش الإسلام» المدعوم من السعودية، والتي يصعب الفرز بينها وبين «جبهة النصر» المتحالفة معها ما يعني أنَّ سمة الإرهاب ستتملحها، بالإضافة إلى تنظيمات ترفع راية الكشاك علنا والمبايعجة لتنظيم القاعدة ك«جبهة تحرير فوار سورية» التي تشكل «كتائب الفاروق» و«لواء التوحيد» و«لواء الإسلام» والفيلق الريسي والتي تصرّ سورية وروسيا على ضمها إلى قائمة الإرهاب، في حين تستصرّ تركيا على وضع تلك التنظيمات في كفة مقابله لوجداث الحماية الكردية والقوات المتحالفة معها، في خطوة تصعيدية قد الأطراف كافة أمام خيارين: إما العودة إلى لقطه الصفر والاختصاص إلى الميدان أو أن ترفع الدول الكبرى الغطاء عن الرعاية الإقليمية لتلك التنظيمات، مقابل جوائز ترضية سعودية ـ قطرية ـ تركية في نسوة السياسية.

ثمة اختبارات صعبة يفرضاها غربال فيينا لأطراف رسمت وخططت لإحلام وروايات لم تأخذ في الحسبان لحظة الحسم بين معارض يضمن كرسي التفاوض وإرهابي يُجمع الكل على حلّه.

«توب نيوز»

يربح عون ويري معاً

- التفاهم الذي أنهى النزاع على الجلسة التشريعية وتضمّن تثبيت السير حتى النهاية بسنّ قانون للانتخابات النيابية يوافقه تيار المستقبل الذي عطل الانتخابات منذ سنتين ورفض البحث بقانون جديد يعني أنَّ تصعيد المعاد ميشال عون حقق أهدافه.

- أثبت عون أنه يدعم حزب الله قادر على استنارة القوى الدولية التي تخشى انفراط الدولة اللبنانية وسقوط البلد بيد حزب الله عملياً لتتكرر السعودية وتلزم سعد الحريري بالتحرك كما يوم تشكيل الحكومة التي عطلوها بحجة قتال حزب الله في سورية وقبولها وهو يقاتل...

- إصرار بري على فتح المجلس النيابي ومواصلة التشريع بدا في الظاهر إجحاحاً لرئيسه على المعارضة برفض أيّ تشريع يغياب رئيس جمهورية.

- سنوكر بري بدا من عون لكنه أصاب الحريري في اختبار تحل خلفاته الخارجيين للعبة حافة الهاوية فظهر التحرك العاجل للحلحلة.

- كسب بري الجولة وكسب عون الحرب.

- ثبت أن لبنان لا يزال بيضة قبان في التوازنات، وأنّ الذهاب إلى فرط الدولة يفقد الحريري فرص ضبط يحداتها، وأنّ الابتزاز بإلحاح بعدم الاكتراث مناروة لا تصمد أمام الاختبار فاصاب عون.

التعليق السياسي

البناء

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

مؤشرات انتخابية تهدد أحلام هيلاري كلينتون الرئاسية

■ هادي العبدالله

استمرت سورية تتصدّر اهتمامات وسائل الإعلام ومراكز الفكر والأبحاث المختلفة، وتزامنها مع عقد انتخابات محلية في عدد محدود من الولايات، ونتائجها التي تشكل مؤشراً على الانتخابات الرئاسية العامة العام المقبل.

سيستعرض بند التحليل النتائج «التمهيدية» وأساقها مع الخريطة الانتخابية للمرحلة الحاسمة المقبلة، لا سيما في ما ملته بعضها من تحذيات جاءت عكس حسابات الحزب الديمقراطي في بعض مراكزه القوية.
والتوقف أيضاً عند «أولويات» القاعدة الانتخابية عند هذا المفصل، وأبرزها السياسة الحزبية من مسألة الهجرة، وعزوف جزء غير بسيط من الناخبين عن دعم الحزب الديمقراطي وسياسات البيت الأبيض.

في الشق المقابل سيتمّ تناول النتائج وأهميتها للحزب الجمهوري، وما دلت عليه مبكراً من حصر السباق الانتخابي بين مرشحين أربعة من الجمهوريين: رونالد ترمب، بن كارسون، تيد كروز، وماركو روبيو:
مقابل المرشح الابرز عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون.
وتنبّئ أيضاً إلى أنّ الوحة الانتخابية الراهنة ستخضع لتعديلات واستقطابات واصطفافات جديدة وربما مغايرة للوضع الحالي، خلال العام المقبل.

استراتيجية أم سياسة أميركية في سورية

في معرض مراجعة لحيثيات السياسة الأميركية، وجه معهد أبحاث السياسة الخارجية سهام انتقاداته إلى هزال سياسة إدارة الرئيس أوباما في كل من سورية والعراق «وتلكوها القيام بدور قيادي» في الحملة ضدّ تنظيم «داعش»، مستدركاً أنّ الإدارة قد تكون محقة أحياناً، خاصة في ظل غياب إجماع بين الساسة الأميركيين من الحزبين «لتحديد دقيق ل ماهية عناصر المصالح الأميركية في سورية او في ما يخصّ «داعش» على المدى الطويل».
ونكر صنّاع القرار بأنّ «الهدف المركزي لأيّ استراتيجية تخصّ «داعش» ينبغي أن ينصّ على وضع نهاية للأزمة السورية... رغم ما ينطوي عليه من ترتيبات وعقد مقايضات مع الخصمين روسيا وإيران».

وحذر واشنطن أنّ الساحة السورية «لا تحمل أيّ خيارات جيدة للولايات المتحدة... وتؤدّي بها في المحصلة الى الإقلاع عن الانخراط».
والثى المعهد على سياسة الانخراط الحذر للإدارة

■ هادي العبدالله

آفاق انتخابات تمهيدية

جرت انتخابات «فرعية» في عدد محدود من الولايات الأميركية، مطلع الأسبوع الماضي، ومغزى نتائجها على الانتخابات الرئاسية المقبلة، خاصة في ظل أداء متواضع للحزب الديمقراطي في بعض مراكزه القوية، وفوزه في البيض الأخر.
ودلالات نجاح خصومه في الحزب الجمهوري وما يشكّله من تحديات إضافية لقيادة الحزب.

من بين الولايات «الإشكالية» للحزب الديمقراطي كينتاكي وفرجينيا، إذ تصوّت الأولى عائد لصالح الحزب الجمهوري لكن مجلسي النواب والشيوخ يخضعان لسيطرة تيار محافظ في الحزب الديمقراطي، والذي لا يتوّزع عن تسجيل اختلافه مع قيادة الحزب.
ولاية فرجينيا اتخذت نقلة نوعية في العقد الحالي بالتصويت لصالح الحزب الديمقراطي، مما أسفر عن منضم حاكم الولاية لصالحه، في السابق، بينما أخفق مرشحون عن حصد أغلبية في مجلسي النواب والشيوخ للولاية.

ما يغير الانتباه والقلق في أنّ الحزب الديمقراطي ان منضّب حاكم ولاية كينتاكي فاز به المرشح الجمهوري مات بيفن ونائبه السوداء (من اصول أفريقية) جنين هامبتون، بنسبة 53% مقابل 44% للحاكم الديمقراطي الحالي جاك كونواي، الذي بشرت استطلاعات الرأي بفوزه قبل بضعة أيام من إجراء الانتخابات؛ وهي المرة الثانية لحاكم جمهوري منذ عام 1971، وفاز الحزب الجمهوري أيضاً بمناصب رفيعة أخرى في الولاية.

لا يستبعد أن يراهن الحزب الجمهوري على جنين هامبتون كونه امرأة بالدرجة الأولى، والتعويل على تسويقها في مرحلة الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما ترمز اليه تلك الخطوة من التقرب لشريحة السود من أصول أفريقية، وامتداداً للالقيات العرقية الأخرى أبرزها الناطقة باللغّة الإسبانية، وكسب أكبر تأييد ممكن لمرشحيه.

كنتاكي، الولاية الهامشية في التوازنات الحزبية الداخلية، فاجأت قادة الحزب الجمهوري أيضاً بـ2.5 مليون دولار في الأسبوعين الأخيرين.
تصالح الصديقين اللدودين، بيفن وماكونيل، بعد وساطات من شخصيات نافذة في الحزب جنسهما الأخير بتأييد بيفن في عدد من الدوائر الانتخابية.
أيضاً، كانت هتماكس العام للولاية، آدم ادلين، في انتخابات كينتاكي وهو النائب كان الحزب الديمقراطي يعول عليه لمنافسة الذائب في مجلس الشيوخ عن ولاية كنتاكي، راند بول.
الجولة المقبلة عند اضطارره التحلي عن منصبه في الكونغرس ليخوض حملة الانتخابات الرئاسية.

في ولاية فرجينيا المحافظة، احتفظ الحزب الجمهوري بأغلبيته في مجلس شيوخ الولاية ثمرة حملة انتخابية شرسة للطرفين، وما سيُسفر عنه من

الأميركية عملاً بنصيحة وزير الخارجية رئيس هيئة الأركان الأسبق، كولن باول، «الانخراط يعني تحمّل المسؤولية... إذ أنّ توجه الولايات المتحدة في سورية انطوى على إهمال التعامل مع الأزمة، لكنها ليست مسؤولة بشكل تامّ عن تقاعمها».

أصدر معهد كاثو حكماً مسبقاً بفشل سياسة أوباما إرسال قوة متواضعة من القوات الخاصة الأميركية الى سورية، على الرغم من «إخفاق الحملة الراهنة تحقيق تراجع في اندفاع تنظيم «داعش»، بل حققت نجاحاً أكبر في احتوائه بفضل الغارات الجوية... وحرمه من السيطرة على مزيد من الأراضي».

وأعرب عن اعتقاده أنه بالإمكان «تعزيز جهود احتوائه عبر أساليب غير عسكرية، وبشكل خاص، توجيه حلفاء مثل تركيا والسعودية وقطر استهداف مصادر تمويل التنظيم... ووقف تدفق المقاتلين الأجانب لصالحه».
وحذر من نزعة المضمّي بتوسيع حجم التدخل العسكري ضدّ التنظيم لما ينطوي عليه من تداعيات محتملة لامتداد الصراع في سورية والعراق الى مناطق أخرى في الاقليم».
تجدّد النقاش في مسألة إنشاء منطقة حظر للطيران في سورية وتناول معهد الدراسات الحربية استعراض ما أسماه الخيارات المتوفرة في هذا الشأن، منها «تحديد نطاق منطقة الحظر بافق جغرافي، وتغطيتها فضاء محدوداً من الأجواء السورية، والنظر إليها من زاوية تخفيض الموارد المطلوبة والمخاطرة الماثلة أمام الأسلحة والقوات الأميركية وفي نفس الوقت توفير منطقة حظر للطيران قابلة للاستمرار والتفذية».
واستدرك بالقول أنّ ما سبق عرضه من «خيارات يفترض تأييد ودعم كل من الأردن وتركيا».

السعودية

حذر معهد كارنيغي السلطات السعودية من استمرارية التعامل «بنهج العنف والإقصاء، مع المتظاهرين الشيعة وتباينه في التعامل مع الجهاديين السنة، وأنه سيؤدّي الى مزيد من العنف محليّ المنشأ».
وأوضح المعهد مخاطر الحكم بالإعدام الصادر بحق الشيخ نمر النمر بحجة «صينان الحاكم، إذ أنّ القرار لا يسلط الضوء على هذه القضية وعقبات سلامة سير الإجراءات فحسب، بل على تداعيات الانقسامات المنهجية على شيعة السعودية».
وأشار المعهد الى سعي السلطات السعودية «إعادة تعريف الجهاد ومكافحة الإرهاب ببرنامح المناصحة» الذي اقترّه وزير محمد بن نايف، والذي أضفى بمناية الفيصل في اعتبار «الجهاد الشرعي الوحيد هو الذي يأمُر به الملك...

■ هادي العبدالله

استمرار حالة الشلل التشريعي للحزب الديمقراطي ومجلس تنفيذي للحزب الجمهوري؛ أسود بالشلل الراهن بين الرئيس أوباما ومجلسي الكونغرس.
من أهمّ تداعيات نتائج فرجينيا تفويض حظوظ الحاكم الحالي، تيري موكليف، حشد الولاية للتصويت لصالح المرشحة هيلاري كلينتون عام 2016.

يُشار في هذا الصدد الى الجولة الانتخابية المكثفة التي قام بها موكليف، نيابة عن مرشحي الحزب الديمقراطي، في عموم الدوائر الانتخابية، وحضوره نحو 24 نشاطا انتخابيا في الأيام الأربعة التي سبقَت الانتخابات، خاصة أن كافة المقاعد النيابية في المجلسين وعددها 140 مقعدا كانت درجعة على قوائم الاقتراع.
الحاكم الجمهوري فاز بأغلبية بسيطة من مقاعد مجلس الشيوخ، 21 مقابل 19، واحتفظ بأغلبية بيّنة في مجلس النواب.

تعدّ ولاية فرجينيا أحد المعازل الرئيسة لجماعة الضغط المرتبطة بسوق اقتناء الأسلحة، واحتفظت بتلك الميزة على الرغم من ضخ الملياردير وحاكم ولاية نيويورك السابق، مايكل لومبيرغ، موارد كبيرة لتعديل النتيجة.
وعليه، تراجع أو هزيمت التيار المعتدل المطالب بوضع قيود على اقتناء السلاح أتى مؤشراً على إدراج الحزب الديمقراطي للمسالمة عن دعمه، المحكوم بفشلها مسبقا.
بل سجلت الأشهر الستة السابقة من العام الجاري تزايداً مضطرباً لبيعات الأسلحة الفردية.

■ هادي العبدالله

ركزية الحزب الديمقراطي الأخرى كانت قضية التسامح والاعتدال في مسألة الهجرة المتناقضة دون علاج، وتلقّى مرشح الحزب المؤيد للهجرة، روس ميركاريمي، هزيمة وصمة في أشدّ المدن الأميركية اعتقاداً وقوة استشرافية في المجتمع، سان فرانسيسكو.

استغل خصوم ميركاريمي إقدامه مطلع العام الجاري على إطلاق سراح معتقل مصنّف «مهاجر غير شرعي»، وفق صلاحياته القانونية، على الرغم من طلب سلطات الأمن الفدرالية مواصلة احتجازه.
من سوء حظ ميركاريمي أن المرشح عنه اتهم بارتكاب جريمة قتل مواطنة بلغت 32 عاما، مما عرضه لمزيد من الانتقادات وضمّيه في الدفاع عن حصافة قراره السابق.

خصمه المرشحة فيكي هنيسي استغلت هاجس الأمن للمواطنين وانهمت برفض التعاون مع الأجهزة الفيدرالية المختصة بشؤون الهجرة خلال حملة الترشيح.
نتائج الانتخابات تدل على مدى الإعياء لدى المواطن العادي من قضية الهجرة واستيعاب المهاجرين وتداعياتها على برنامج الحزب الديمقراطي، وربما إلحاق الضرر بحملة المرشحة هيلاري كلينتون.

■ هادي العبدالله

أفضل النتائج للحزب الديمقراطي جاءت من ولاية بنسلفانيا المحورية، واستطاع مرشحون الثلاثة الفوز بالمناصب الشاغرة في المحكمة العليا للولاية، وما يبظه من نقوذ يحدد ملامحه المستقبل القضاي للولاية.
بيمّا فاز الحزب الجمهوري بأغلبية مقاعد مجلس الشيوخ في الولاية، 31 مقابل 19 للخصم الديمقراطي.

■ هادي العبدالله

كذلك سجل الحزب الجمهوري بعض التقدم في

■ هادي العبدالله

وطغيان الكراهية ضدّ الشيعة في الخطاب السنّي».
ومضى المعهد محذراً السلطات السعودية من خطورة نهجها الراهن، لا سيما بعد «مواجهة رجل شيعي وزير الداخلية السعودي بحذر»، عقب تفجير مسجد للشيعة في 22 أيار الماضي وقوله أنّ «الدولة شريكة في الهجوم لأنها فشلت في تأمين إجراءات أمنية فعّالة لحماية الشيعة».
وزير الداخلية ردّ بحزم أنّ الدولة هي الكيان الوحيد المخوّل فرض الأمن».
ولخص بالقول الى أنّ البلاد مقبلة على «مزيد من العنف المحليّ الصنع... وصعوبة احتواء مع تراجع أسعار النفط ولن يكون بوسعها الاستمرار في شراء الصحافيين أو الواعظين على المدى الطويل لنشر الرسالة الرسمية المفضّلة».

أردوغان زور الانتخابات

أعرب معهد المشروع الأميركي عن ثقته بتزوير نتائج الانتخابات التركية الأخيرة استناداً الى معلومات ودلائل مادية توضح «صلوع الرئيس أردوغان في التلاعب، بالنتائج لضمان تفوّق حزبه.
وأوضح أنّ بعض التدابير المتبعة شهدت «تعدد تسجيل مؤيدي حزب العدالة والتنمية في أكثر من دائرة انتخابية، وبالتالي الإلءء بالأصوات مرتين أو أكثر».
وأضاف أنّ المجلس التركي الأعلى للانتخابات، الذي يظنر في المخالفات «أضحي بعيدا عن استقلالية قراره، بل تحت قبضة أردوغان».
ولخص إلى القول أنّ «الأرقام لا تكذب، أردوغان سرق نتائج الانتخابات، ببساطة».

اعتبر معهد كارنيغي فوز حزب العدالة والتنمية بأغلبية الأصوات بأنه دليل على «نجاحة في إقناع شريحة واسعة من الناخبين بأنه الحزب الوحيد القادر على الحفاظ على الاستقرار الداخلي»، على الرغم من الاعتقاد الشعبي السائد بأنّ «حزب العدالة والتنمية... حدّد أهدافه ببسط الاستقرار وتوفير الأمن ووحدة البلاد، وضخّي بالسلام في أجل (الفوز) بانتخابات خاطفة».
وأضاف أنّ أردوغان نجح في «ترسيخ قبضته على السياسة المحافظة اليمينية وعدم فسح المجال أمام ظهور خصم يلتقي معه حول العقيدة نفسها»، في إشارة الى ما تردد قبل الانتخابات من عودة الرئيس السابق عبد الله غول، وربما بروز «حزب جديد منشقّ عن حزب العدالة والتنمية».
ولخص إلى القول أنّ الانتخابات أسفرت عن «انقسامات عميقة في تركيا... وعدم استعداد النخب السياسية الإصغاء لطرف «الأخر»، بسبب الغشاء على عيونها انطلاقاً من «شعورها بالاطمئنان وبقاتها في مناصبها».

■ هادي العبدالله

بن كارسون بنسبة 29% مقابل 23% لصالح ترمب.
نتائج جامعة «كونينباك» أوضحت البون الشاسع بين الفئائي المذكور والأخرين، إذ أعرب 14% عن تأييدهم لماركو روبيو، و 13% لتيد كروز، وجاء جيب بوش بنسبة ضئيلة مهينة لا تتعدّى 4%.
الاستطلاعات تعكس حالة شعبية محكومة بافق زماني ومكاني محدّد، ولا يزال من المبكر لواؤه اعتماد تلك النتائج كقواعد لإصدار الأحكام والاستنتاجات.

على الطرف الآخر من السباق، تفوّقت هيلاري كلينتون على منافسها بيرني ساندرز بنسبة 53% مقابل 35%.
تشكل المصداقية نقطة قاتلة لكلينتون أمام جمهور الناخبين بنسبة 60% وفق استطلاع جامعة «كونينباك».

المثير أنّ المرشح بن كارسون حصد أعلى نسبة في بند المصداقية بين كافة أقرانه وخصومه من المرشحين، بلغت 62%.

كلينتون تعاني أيضاً من هوة ديموغرافية عمادها الجيل الناشئ المؤيد للحزب الديمقراطي تسعى لسدائه بتيقّ النفس.
ودل أحد استطلاعات الرأي أجريته شبكة (ان بي سي) للتلغزة تراجع نسبة تأييدها الـ33% بين الفئة العمرية من 18 الى 29 عاما، على امتداد رقعة الولايات المتحدة؛ مقابل 48% أيّدا منافسها بيرني ساندرز.
يذكر أنّ كلينتون تفوّقت على ساندرز قبل مدة قصيرة في ولاية ايوا، بنسبة 3%.
لا لبثت أن تراجعت بين ذات الفئة العمرية.

المقربون من حملة كلينتون يشيرون الى نيتها تعويض الخسارة بنسج علاقات أفضل مع قطعات المرأة التي تشكل أيضاً قلقا للحملة نظرا لتعاطف نسبة معتبرة مع خطاب ساندرز المناهض لرؤوس الأموال الكبيرة.

أشّر استطلاع «كونينباك» إلى إمكانية خسارة كلينتون الانتخابات العامة أمام بن كارسون بنسبة 50% مقابل 40% لها، رغم فوزها بترشيح الحزب الديمقراطي.
وأضاف أنّ نسبة تفوّق كلينتون تتبخّر هباءً بين قطاع المرأة الذي من المرشح ان يدعم كارسون بنسبة 45% مقابل 44% لصالح كلينتون؛ اما قطاع الذكور فسيصوّت بأغلبية 55% لصالح كارسون مقابل 35% لكلينتون.

الإستماع المشرف على استطلاع «كونينباك»، تيم مالوي، أوضح أنّ شعبية كارسون «استصقلت جراحيا كافة مناسبه من الجمهوريين باستثناء واحد ويحفظ بشرطه ليطرح به تفوّق هيلاري كلينتون»، في إشارة الى مهنته كطبيب جراح.

الاستطلاعات العشار إليها أشارت أيضاً الى إمكانية هزيمة كلينتون أمام منافسها الآخرين، تيد كروز وماركو روبيو، وبالكاد تتفوّق على المرشح دونالد ترمب.

ويؤرّز ماليو أسباب تراجع كلينتون العرفية بأنها «ستزوم لسجبتها وطباها، أمام هجوم متتال من قبل كارسون ومواجهة تحديات كل من تيد كروز ودونالد ترمب وماركو روبيو».
واستدرك ماليو بالقول انه فصلنا عن موسم الانتخابات فترة زمنية «تعدّ فيها السنة بأنها أزلية وأدّى التساق الراهن إلى إحالة بعض المرشحين المتقدمين لتسبق النظام الحفاظ على الحياة».



كروز



ترامب



روبيو



كلينتون